[474] الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة، ولم يحضر (ه) في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية، وعقيد الخادم ومن علم ا عزوجل غيرهما، قال عقيد: فدعا بماء قد أغلي بالمصطكي فجئنا به إليه فقال: أبدء بالصلاة هيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحا وصلي صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه و يده ترتعد فأخذت صقيل القدح من يده. ومضى من ساعته صلوات ا عليه ودفن في داره بسر من رأى إلى جانب أبيه صلوات ا عليهما فصار إلى كرامة ا جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة. قال: وقال لي عباد في هذا الحديث: قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة واسمها. " حديث " حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر ومطالبته إياها بميراثه وسعايته بها إلى السلطان وكشفه ما أمر ا عزوجل بستره فادعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه، ونساء الموفق وخدمه، ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كل وقت. ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار وموت عبيد ا بن يحيى بن خاقان بغتة، وخروجهم من سر من رأى وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها. وقال أبو الحسن علي بن محمد حباب (1) حدثني أبو الأديان قال: قال عقيد الخادم وقال أبو محمد بن خيرويه التستري وقال حاجز الوشاء (2) كلهم حكوا عن عقيد الخادم، وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد الخادم: ولد ولي ا الحجة ابن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن - أبي طالب صلوات ا عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان (3) سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة، ويكنى أبا القاسم ويقال: أبو جعفر، ولقبه المهدي وهو حجة ا

_____ (1) في بعض النسخ " قال أبو الحسن محمد بن على بن حباب " وفى بعضها " خشاب ". (2) في بعض النسخ " حاجب الوشاء " وكذا ما يأتي. (3) في بعض النسخ " ليلة الجمعة من شهر رمضان ". (*)

_____